

تأثير التعلم بطريقة التسلسل العكسي في أداء بعض مهارات الجودو لطلبة المرحلة الأولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بغداد

م.م. زاهر محمد حسن محمد

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة بغداد

zahirswim@gmail.com

(00964) 07702993800

مستخلص البحث باللغة العربية

يهدف البحث للتعرف إلى تأثير التعلم بطريقة التسلسل العكسي في أداء بعض مهارات الجودو لطلبة المرحلة الأولى كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بغداد، إذ تكمن مشكلة البحث بان هنالك صعوبات يواجهها المتعلم في عملية تعلم مهارات الجودو وعدم الانسجام في ربط خطوات تحقيق الحركة منها صعوبة تجاوز الأخطاء التي تحدث خلال العملية لأنها تتضمن توافقات متعددة بين حركة الرجلين والذراعين واللف الحاصل في الجذع والجسم ككل أثناء أداء الحركة. وتطرق الباحث للأمر التي تتعلق بأسلوب التعلم بطريقة التسلسل العكسي من حيث مفهومه وأساليبه استخدامه والفوائد المستخلصة من هذا الأسلوب. استخدم الباحث المنهج التجريبي للعينات المتناظرة وبمجموعتين تجريبية وضابطة. إذ تم اختيار عشرة طلاب ممن ليس لديهم أي معرفة عن المهارات المختارة في البحث. لم يجري الباحث اختبار التجانس كون إن جميع أفراد عينة البحث هم ليس لديهم معلومة مسبقة عن تلك المهارات وكذلك جميعهم من فئة عمرية واحدة. وقد قام الباحث بتوزيع أفراد العينة بشكل عشوائي إلى مجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية. وقام الباحث بإجراء العمليات الإحصائية باعتماد نظام (SPSS) والخاص باختبار (T-TEST) وقد توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات كان أهمها إن للتعلم بطريقة التسلسل العكسي التأثير الإيجابي في تعلم المهارات قيد البحث أما التوصيات فكان أهمها هو أعمام التعلم بطريقة التسلسل العكسي في تعلم كافة مهارات الجودو واعتمادها في باقي الفعاليات. الكلمات المفتاحية: التعلم بطريقة التسلسل العكسي، مهارات الجودو، طلبة الكلية.

ABSTRACT

The Effect of Backward Learning on Performing Some Judo skills for First Year Students of Physical Education and sports Science College / University of Baghdad

**Asst. lecturer. Zahir Mohamed Hasan Mohamed
College of Physical Education and Sports Sciences -
University of Baghdad**

The aim of the research is to identify the effect of backward learning on performing some judo movements in first-year students of Physical Education and Sport Sciences College/the university of Baghdad. The problem of the research lies in the many difficulties that the learner faces during learning judo movements due to their difficulty. In addition to that, it is very difficult to correct mistakes in performance during execution because the movement requires arms, legs, and torso all in the same time. The theoretical studies included backward learning its styles, advantages, and shortcomings. The researcher used the descriptive method with two groups; the controlling group and experimental group. Ten students were selected, and they all have no knowledge of the movements understudy. Then they were divided equally into two groups. The data was collected and treaded using proper statistical methods SPSS and T-test. The researcher concluded that backward learning has a positive effect on learning movements understudy. Finally, he recommended generalizing backward learning when teaching judo movements as well as using it in other sports.

Keywords : backward learning, judo skills, students of college

المقدمة:

إن رياضة الجودو تتضمن مهارات متعددة تتمتع بالمرونة في الأداء فضلا عن الانسجام بين السرعة والقوة، ناهيك عن التغيير المتواصل في تلك المسكات فهي تؤدي ضمن مستويات متعددة إي بمعنى آخر منها ما يؤدي بالقسم العلوي من الجسم (الذراعان) والآخر في المنتصف (الخصر) وكذلك ما يكون أسفل الجسم (الرجلان) لكنها في واقع الحال تبدو للمشاهد بأنها حركة واحدة، هذه المهارات جميعها من حالة الوقوف وهناك مهارات تؤدي من حالة الاستلقاء على البساط وهي المصارعة الأرضية (القتال الأرضي)، فرياضة الجودو تتضمن مهارات الخنق، والكسر، والتثبيت أيضا. (Butcher, 2001، الصفحات 8-78)

إن تعلم رياضة الجودو يتم عن طريق خطوات تعليمية كما هو الحال في الألعاب الأخرى، وكي نوضح وضع الجسم منذ بداية أداء الحركة حتى نهايتها، فإن تنفيذ أي حركة يتضمن تباعا وضع ابتدائي يتبعه وضع رئيسي فالوضع الختامي، وفي أغلب الأحيان يتم التعليم على المهارات عن طريق المرور بتلك الأوضاع وحسب ما سلف ذكره. (Chelladurai, 1978، الصفحات 26-36, 29-37)

فمن هنا تتجلى أهمية البحث بأن تكون عملية التعليم لمهارات الجودو بطريقة التسلسل العكسي، أي أداء الحركة باتجاه عكسي بداياتها هي الجزء الختامي للحركة مروراً بالجزء الرئيسي فالجزء الابتدائي، وقد تكون طريقة من شأنها تسهيل مهمة تعلم أداء المهارات وكذلك الاستفادة من تجاوز بعض الأخطاء التي يقع فيها المتعلم أثناء العملية التعليمية (DeLeon, I.G, 1996، الصفحات 519-532). وتكمن مشكلة البحث إن الفرد المتعلم لمهارات الجودو في بداية مراحل التعلم سوف يواجه بعض الصعوبات، ومن خلال خبرة الباحث في مجال تعليم وتدريب رياضة الجودو، وجد أن من الممكن معالجة تلك المشكلة عن طريق إيجاد أسلوب مغاير لما هو معتاد عليه في عملية التعليم لذا حاول الباحث العمل بطريقة التعلم العكسي للمهارات والتي من شأنها أن تمنح المتعلمين القدرة على تجاوز الأخطاء وكذلك استيعاب المهارات وتعلمها بشكل أفضل. أما هدف البحث فهو التعرف إلى تأثير التعلم بطريقة التسلسل العكسي في أداء بعض مهارات الجودو لطلبة المرحلة الأولى كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. وفرض البحث هو أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة التي تعمل بما هو معتاد وبين المجموعة التجريبية التي تستخدم طريقة التعلم العكسي في تعلم بعض مهارات الجودو لطلبة المرحلة الأولى كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة (Schott, 2016، صفحة 77)

الطريقة والأدوات:

استخدم الباحث المنهج التجريبي (بتصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية) لملائمته لطبيعة المشكلة المراد بحثها واختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية حيث تم تحديد مجتمع الأصل والمتمثلة بطلبة المرحلة الأولى كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة بغداد للعام الدراسي (2016-2017)، إذ إن مادة الجودو هي درس منهجي في الكلية، فقد اشتملت العينة على (10) طلاب من شعبة (و) بعدها تم فصل العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ولم يجري الباحث عملية التكافؤ والتجانس لأفراد العينة كونهم من الملتزمين في الحضور وبمرحلة عمرية واحدة، فضلاً عن أنهم لا يمتلكون أي خبرات سابقة في رياضة الجودو.

ادوات البحث:

- المصادر والمراجع العربية والاجنبية.
- شبكة المعلومات الدولية.
- الإختبار والقياس.
- أجهزة البحث.

- حاسبة محمولة نوع (sony).
- بساط جودو.
- بدلة جودو عدد (10).
- أقراص ليزرية.

تنفيذ منهج البحث: قام الباحث بتنفيذ المنهاج التعليمي لمدة ثلاثة اشهر من تاريخ 20/11/2016 ولغاية 20/2/2017 وعلى الشكل التالي:

- عدد الوحدات التعليمية (36) وحده بواقع اربع وحدات تعليمية في الأسبوع حيث تم تنفيذ الوحدات التعليمية خارج إطار الجدول الدراسي.

- تضمن اليوم الأول والثاني من كل أسبوع تعلم لمهارتي (سيوناكه و التاي تياوشي) وهما من مهارات الرمي (تاجي وازا) يتبعها يوم استراحة ثم إعادة للإجراءات نفسها للمهارتين المذكورتين لليومين الثالث والرابع، إذ تمثل أول يومين بيوم الأحد والاثنين ثم يوم الثلاثاء استراحة بعدها وحدتين في يومي الأربعاء والخميس على التوالي.

تجربة البحث: قامت المجموعة التجريبية بتعلم المهارتين (سيوناكه و التاي تياوشي) بأسلوب التعلم العكسي، حيث يتم التنفيذ إطلافاً من الجزء الختامي للمهارة (الوضع النهائي للتنفيذ)، ثم الانتقال الى الجزء الرئيس للمهارة، وختاماً بالجزء التحضيري لها. وقد استخدم الباحث الطريقة الجزئية في التعليم، وذلك كون أن المهارات سهلة التجزئة وواضحة الأجزاء. في حين قامت المجموعة الضابطة بأداء تعلم المهارتين المذكورتين بطريقة التعلم التقليدي، حيث يتم التنفيذ إنطلاقاً من الجزء التحضيري للمهارة، ثم الانتقال الى الجزء الرئيس فالختامي لها. وقد استخدم الباحث الطريقة الجزئية في التعليم، وذلك كون أن المهارات سهلة التجزئة وواضحة الاجزاء . (C. A., B. S ،، 1993، الصفحات 123-143). بعد انتهاء الباحث من فترة المنهاج التعليمي قام بإجراء الاختبار النهائي للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) عن طريق الاستعانة بالخبراء من اجل تقييم الأداء وذلك بالاعتماد على طريقة التقييم الموضوعي من لدن الخبراء، وتم وضع أعلى درجة يحصل عليها المتعلم هي 10 لأفضل أداء وأقل درجة هي 3 بعد استشارة الخبراء إذ تم اعتماد الوسط الحسابي للخبراء من اجل احتساب الدرجة النهائية لكل فرد من أفراد المجموعتين. واستخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS) لاستخراج القوانين الأتية: الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (T.TEST) للعينات المتناظرة.

النتائج:

يوضح جدول رقم (1)، درجات المقيّم لتنفيذ المجموعتين التجريبية والضابطة لحركة السوناجي

مجموعة ضابطة		مجموعة تجريبية		الحركات
خبير 1	خبير 2	تقييم	تقييم	
5	5	و	1	سيوناكي
6	6	ز	2	
6	7	ح	3	
7	6	ط	4	
6	6	ي	5	

جدول رقم (2)، درجات المقيم لتنفيذ المجموعتين التجريبية والضابطة لحركة التابتوشي

مجموعة ضابطة			مجموعة تجريبية			الحركات
خبير 2	خبير 1	التقييم	خبير 2	خبير 1	التقييم	
5	6	و	7	7	ا	تاي توشي
7	7	ز	8	9	ب	
5	5	ح	8	8	ج	
7	6	ط	9	8	د	
7	7	ي	7	9	هـ	

المناقشة:

من خلال معالجة درجات الخبراء احصائياً، نجد أن:

- حركة سيوناجي: هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، ولصالح المجموعة التجريبية. حيث أن قيمة T المحسوبة 3.491 ، وقيمة T الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 هي 1.860، لذا تقبل الفرضية البديلة، مما يدعم طريقة التعلم بالتسلسل العكسي لمهارات رياضة الجودو. كما هو موضح في الجدول رقم (3)

المتغيرات	المجاميع	الوسط الحسابي	والانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	المعنوية الحقيقية
سيوناجي	التجريبية	7.5	0.821	3.491	8	0.008
	الضابطة	6	0.612			

- حركة التابتوشي: هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، ولصالح المجموعة التجريبية. حيث أن قيمة T المحسوبة 3.674 ، وقيمة T الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 هي 1.860، لذا تقبل الفرضية البديلة، مما يدعم طريقة التعلم بالتسلسل العكسي لمهارات رياضة الجودو. كما هو موضح في جدول رقم (4)

المتغيرات	المجاميع	الوسط الحسابي	والانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	المعنوية الحقيقية
تاي توشي	التجريبية	8	0.612	3.674	8	0.006
	الضابطة	6.2	0.908			

ومن خلال تلك النتائج، وتفوق الأداء للمجموعة التجريبية والتي تعلمت بالتسلسل العكسي، على المجموعة الضابطة التي تعلمت بالتسلسل المتعارف عليه، يمكن للباحث أن يثبت توجهه بإيجاد حل لمشكلة الصعوبات التعليمية التي تواجه متعلمي مهارات الجودو. حيث أن الجزء التحضيري لمجمل مهارات الجودو هو الجزء الأصعب في التنفيذ، وذلك لما له من متطلبات متعلقة بإخلال توازن اللاعب الخصم والذي يميل بدوره الى البقاء في الوضع الكامن (الثابت)، وعليه فإن البدء بتعليم هذا الجزء قد يكون عائقاً للمتعلم يؤدي بالتالي الى شعوره بالملل بسبب عدم حصوله على تجارب النجاح.

من جانب آخر، فإن البدء بأداء الجزء الختامي عند تعليم مهارات الجودو يوفر للمتعلم فرصة التعرف على النتيجة النهائية للمهارة، وهو عنصر مهم من عناصر تعليم المهارات الرياضية، كما أن شعور المتعلم بالوصول إلى النتيجة في مراحل

التعلم الأولية يعد عنصراً مهماً لتوليد التحفيز اللازم له من أجل الاستمرار والتطور. (M. K., 1978، الصفحات 255-259)

واستنتج الباحث من خلال نتائج التجربة التي قام بها تفوق طريقة التعلم بالتسلسل العكسي على الطريقة التقليدية في تعلم مهارات الجودو، والتي تتألف من ثلاث مراحل (التحضير - الجزء الرئيس - الجزء الختامي) وكذلك زيادة استيعاب الطلبة للواجب الحركي (المهارة)، وذلك من خلال البدء بالجزء الختامي، مما وفر لهم فرصة أكبر في استيعاب الهدف من التنفيذ ورفع من مستوى الأداء فضلاً عن إمكانية تعليم مجموعة من الطلبة لمهارات رياضة الجودو من خلال التغيير في التسلسل المنطقي المتعارف عليه. ويوصي الباحث باستخدام طريقة التعلم بالتسلسل العكسي في تعليم مهارات رياضة الجودو خلال الدروس العملية للجودو في الكلية وإجراء بحوث مشابهة على رياضات أخرى تحمل مهاراتها الصفات ذاتها لمهارات رياضة الجودو، كرياضة المصارعة وغيرها وإجراء بحوث مشابهة على عينات أخرى من الفئات العمرية المغايرة لعمر عينة البحث هذا.

المصادر

- Alex Butcher: Judo, The essential guide to mastering the art, 2001; P. 8-78.
- Chelladurai, P., & Stothart, C.. Backward chaining: A method of teaching motor skills. *CAHPER Journal*, 1978; 44(1), 26-29, 36-37.
- Danette Schott, Last is first in backward chaining; 2016, electronic Journal of Special ISM.
- DeLeon I.G, Iwata B.A. Evaluation of a multiple-stimulus presentation format for assessing reinforcer preferences. *Journal of Applied Behavior Analysis*. 1996; 29:519-532.
- Sherman, C. A., & Rushall, B. S. (1993). Improving swimming stroke using reverse teaching: A case study. *Applied Research in Coaching and Athletics Annual*. (pp. 123-143).
- Weiss, K. M.. A comparison of forward and backward procedures for the acquisition of response chains in humans. *Journal of the Experimental Analysis of Behavior*, 1978; 29, 255-259.